Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زد عليه ورتل القرآن ترتيلا . انا سنلقى عليك قولا ثقيلا . ان ناشئة الليل هى أشد وطئا وأقوم قيلا » ، فكان يفعل ما أمر به ، وفى ذلك يقول ابن رواحة من شعراء الصحابة على عهد النبى صلى الله عليه وسلم .

وفينا رسول الله يتلو كتابه ... اذا انشق معروف من الفجر ساطع
أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا ... به موقنات أن ما قال واقع
يبيت يجافى جنبه عن فراشه ... اذا استثقلت بالمشركين المضاجع

حلت الهداية قلب محمد ، فعلق بالله فى كل شىء ، فهو ذاكره ، واثق به ، مراقب له ، مطيع ، خائف ، محب ، خاشع آناء الليل وأطراف النهار ، فاذا جاءه أمر يحبه قال : الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، واذا أتاه أمر يكرهه قال : الحمد لله على كل حال ، وان قصد فعل شىء قال : اللهم خر لى واختر لى ، وان أراد سفرا قال : اللهم بك أصول ، وبك أجول ، وان أراد نوما قال : اللهم باسمك وضعت جنبى ، وباسمك أرفعه ، وان استيقظ قال : الحمد لله الذى أحيانا بعد أن أماتنا واليه النشور ، وان لبس ثوبا جديدا قال : الحمد لله الذى رزقنى ما أتجمل به فى حياتى ، وان أكل قال : الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا ، وجعلنا مسلمين ، وان شرب قال : الحمد لله الذى جعل الماء عذبا فراتا برحمته ، ولم يجعله ملحا أجاجا بذنوبنا واذا انقلب من الليل فى فراشه قال : لااله الا الله الواحد القهار ، رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار ، واذا هب من نومه فى الليل قال : رب اغفر وارحم ، واهد للسبيل الأقوم .

تعلق قلب محمد بالله فهو معه فى كل عمل وحين ، وشغف بالعبادة والنسك ، فهو يقوم الليل ، ويصرف فيها جزءا من النهار ، ويجد فى الصلاة لذته وقرة عينه ، وينهى أصحابه أن يقلدوه فيما لاطاقة لهم به . تقول عائشة كان رسول الله يدع العمل وهو يحب أن يعمل به ، خشية أن يعمل الناس به ، فيفرض عليهم . ويروى أنس أن النبى واصل : أى صام مواصلا الليل بالنهار ، والنهار بالليل ، يومين أو ثلاثة ، وكان ذلك فى آخر رمضان ،